Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وترتعش يداه . وسواد عينيه ينطفىء فأصبحنا غائرتين وجفت شفتاه واصفر وجهه وانطبق شدقاه

وأصبح محسن — رغم أنه كان يسترد قواه شيئا فشيئا — شخصا سريع الملل لا يقوى على الانصات لحديث يطول وتفزعه أقل ضجة وتثير غضبه وتأففه

وكثيرا ما أطال التحديق فى الجو وهو تائه الذهن مشرده ثم ينهض ويتأوه بآهة يودعها تأففه وتبرمه من الحياة .. ثم يصبح فجأة — وبدون سبب واضح — شخصا ثرثارا كثير الضحك مرتفع الصوت عالى الضحكات .

ولعل أغرب ظاهرة بدت فيه أنه كان إذا تحدث ينتقل من موضوع إلى آخر دون ترابط أو سبب ودون أن يشعر هو بهذا الانتقال .

وأخذت هذه العوارض تزداد حدة حتى خطر لإخوانه الموظفين خاطر كتموه ولم يستطيعوا التصريح به لحبهم له وإشفاقهم عليه وأملا منهم أن يزول ما به بعد أن يسترد قواه وعافيته .

ولكن محسن تطرف فى أعماله وأصبحت له تصرفات شاذة .

إذ لما أتى وقت مساحة الأرض — وكان الزمن صيفا — رأى أنه من السخف أن يشتغل بالنهار فى هذا الحر الشديد ، وعزم على أن يكون عمله بالليل — فكان إذا أتى قرية أمر أهلها فخرج له كل من يملك